

الحقيقة العاشرة

الألم عند الأفراد ذوي الاعاقات الذهنية: حجم المشكلة و التفوق على التحديات

تعريف و معدل حدوث الاعاقة الذهنية

تتميز الاعاقة الذهنية (أ.ذ.) بمحدودية الاداء الفكرى (عدم القدرة على التفكير أو التعلم أو حل المعضلات) و بنقص في السلوك التكيفي و ذلك يؤثر على عدة مهارات عملية و اجتماعية بشكل يومي. غالبا ما تحدث تلك الاعاقة قبل بلوغ سن التاسعة عشر (1). مسببات الاعاقة الذهنية عدة منها الشلل الدماغى، اضطرابات التوحد، البلاهة المنغولية (متلازمة داون)، متلازمة اكس الهشة، الاضطرابات الناتجة من الكحول عند الأجنة، الاورام العصبية الليفية، متلازمة برادر ويلي، وغيرها. معدل حدوث الاعاقة الذهنية حوالى 1%، و يزداد ذلك المعدل الى 2% في البلدان متوسطة الدخل و منخفضة الدخل (2).

مشكلة الألم عند مرضى الاعاقة الذهنية

من المتعارف عليه في تعريف الألم عند الرابطة الدولية لدراسات الألم، أن انعدام القدرة على التعبير عن الألم شفها لا ينفي احتمال تعرض الفرد للألم و لا حاجته في الحصول على العلاج المناسب للألم. لكن نظرا لأن الألم هو تجربة ذاتية فقد يتم التعبير عنه بصورة غير نمطية أو غير مألوفة عند من يعانون من صعوبة في الادراك و التواصل. عند مرضى متلازمة داون، يحدث الألم بطريقة مختلفة (3)، يصعب التعرف عليه و من ثم معالجته (4). اثبتت بعض الدراسات أن المرضى المعاقين ذهنيا توصف لهم مسكنات للألم بنسبة تقل كثيرا عن أقرانهم سليبي الادراك (5). و أظهرت دراسات أخرى زيادة في نسبة الوفيات، كان من الممكن تلافيها اذا ما لوحظ الألم و تم علاجه في الوقت المناسب (6).

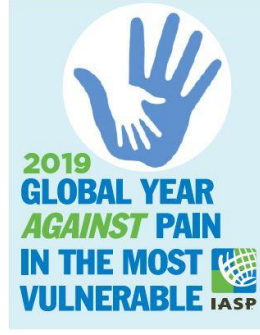
نسبة حدوث الألم عند الافراد المعاقين ذهنيا

هناك عدة عوامل تزيد من نسبة حدوث الآلام الحادة و المزمنة عند مرضى أ.ذ.، منها تعرضهم للاصابات أكثر من أقرانهم، و عدم مقدرتهم على المشاركة في القرارات الطبية، و نسبة عالية من التعرض للأمراض (كأمراض العظام و العضلات)، قلة استخدامهم لطرق علاج الألم، و عوامل مرتبطة بتقدم العمر عند هؤلاء الافراد خلافا لما هو سائد فيما مضى (7). يصعب تحديد معدل اصابة هؤلاء المرضى بالآلام المزمنة، فالافصاح عن الألم شبه معدوم و مقدمي الخدمات الطبية يرشحو نسبة 13% كنسبة حدوث الآلام المزمنة عند مرضى أ.ذ. مثلهم كغيرهم من العامة (8).



حقوق الطبع محفوظة للرابطة الدولية لدراسات طب الألم 2019م

أ.د.د. أ. تجمع العلماء و الأطباء و الممارسين الصحيين و صانعي القرار لدعم دراسات طب الألم و ترجمة المواد العلمية لزيادة المعرفة الطبية و ثقافة الألم و لضمان توفر علاج الألم في مختلف بقاع العالم



الحقيقة العاشرة

الألم عند الأفراد ذوي الاعاقات الذهنية: حجم المشكلة والتفوق على التحديات

التعرف على الألم عند مرضى الاعاقة الذهنية

يعتبر التعرف على الألم وكذلك تقييم الألم عند مرضى الاعاقة الذهنية من أكبر التحديات، فالمريض لا يستطيع الافصاح عن ذلك و غالبا ما يعتمد على مقاييس تقييم الألم. فمرضى أ.ذ. يصعب عليهم التعبير عن الألم أو تفهم مقياس الألم، على سبيل المثال يتعرف مرضى متلازمة داون البالغين على مكان الألم لكنهم يواجهوا شيئا من الصعوبة في تعريف شدة الألم أو نوعية الألم (9). تختلف المقدرة على فهم مقاييس الألم مع نوع مقياس الألم المستخدم ومستوى الاعاقة الذهنية، فالمقاييس المعتمدة على الصور (كالوجوه و الاهرامات) تستخدم بشكل أكبر (10، 11، 12). اثبت استخدام هذه المقاييس أن مرضى الاعاقة الذهنية يعانون من الألم أكثر من غيرهم عند تعرضهم للألم. الصعوبة على التعبير عند مرضى أ.ذ. متوسطة الشدة و عظيمة الشدة، تستدعي استخدام أكثر من مقياس للألم و استخدام اساليب بديلة.

تم تطوير العديد من ادوات تقييم الألم، تمكن مقدمي الرعاية الطبية من مراقبة و تقييم مؤشرات الألم، كالتغير الملحوظ على الصوت أو تعابير الوجه أو في حركات المريض أو تعابيره العاطفية. تم وصف هذه الأدوات في العديد من الاوراق العلمية (13، 14). بالإضافة الى شرح لمقاييس الألم المستخدم عند الأطفال الغير قادرين على التواصل (15). وعند استخدام ادوات قياس الألم أتضح أن الاطفال المعاقين ذهنيا يعانون من الألم أكثر من غيرهم عند تعرضهم لمسببات الألم حتى أن ألمهم بدون مسببات الألم يفوق اقرانهم الغير مصابين (11، 16، 17). كما أن الدراسات المستندة على اختبارات الاحساس أثبتت أن مرضى الاعاقة الذهنية يكون احساسهم بالألم أعلى من غيرهم بناء على اختبار الاحساس و على سبب الاعاقة الذهنية (18، 19). من ناحية أخرى تكون ردة فعل الغدد الصماء و اشارات المخ المستتارة نتيجة مسبب ألم، أبطء و أكثر حدة عند مرضى الاعاقة الذهنية عن الاصحاء من الاطفال (20، 21). و عليه يكون الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية مماثلين لغيرهم من الاطفال الاصحاء في الشعور بالألم الا أنهم يفوقونهم في الاحساس به.

التوصيات

يعاني الاطفال من ذوي الاعاقة الذهنية من الألم كغيرهم من الاطفال، لكن قياس الألم و التعرف عليه عند هذه الفئة اصعب من ذلك عند الاصحاء من الاطفال و يحتاج الى استخدام اساليب مباشرة و غير مباشرة للتعرف على الألم. و لتلافي عواقب الألم عند مرضى الاعاقة الذهنية يجب مراقبتهم عن كثب لملاحظة أي تغير في السلوك أو العاطفة مما يدل على معاناتهم من الألم و التدخل المبكر لعلاج الألم لتجنب أي مضاعفات تنتج عن الألم.



حقوق الطبع محفوظة للرابطة الدولية لدراسات طب الألم 2019م

أ.د.د. أ. تجمع العلماء و الأطباء و الممارسين الصحيين و صانعي القرار لدعم دراسات طب الألم و ترجمة المواد العلمية لزيادة المعرفة الطبية و ثقافة الألم ولضمان توفر علاج الألم في مختلف بقاع العالم



الحقيقة العاشرة

الألم عند الأفراد ذوي الاعاقات الذهنية: حجم المشكلة و التفوق على التحديات

المراجع:

- [1] <http://aaid.org/intellectual-disability/definition>. Accessed 31 October, 2018.
- [2] Maulik PK, Mascarenhas MN, Mathers CD, Dua T, Saxena S. Prevalence of intellectual disability: A meta-analysis of population-based studies. *Res Dev Disabil*. 2011 Mar-Apr;32(2):419-36. doi: 10.1016/j.ridd.2010.12.018.
- [3] McGuire BE, Defrin R. Pain perception in people with Down syndrome: A synthesis of clinical and experimental research. *Front Behav Neurosci* 2015; 9:194.
- [4] McGuire BE, Daly P, Smyth F. Chronic pain among people with an intellectual disability: Under-recognised and undertreated? *J Intellect Disabil Res* 2010;54:240-245.
- [5] Boerlage AA, Valkenburg AJ, Scherder EJ, Steenhof G, Effing P, Tibboel D, van Dijk M. Prevalence of pain in institutionalized adults with intellectual disabilities: a cross-sectional approach. *Res Dev Disabil* 2013;34:2399-406.
- [6] Mencap. *Death by indifference*. London: Mencap; 2013.
- [7] McGuire BE, Kennedy S. Pain in people with an intellectual disability. *Curr Opin Psych* 2013;26:270-275.
- [8] Walsh M, Morrison TM, McGuire BE. Chronic pain in adults with an intellectual disability: Prevalence, impact and health service utilization based on caregiver report. *Pain* 2011;152:1951-1957.
- [9] de Knecht NC, Lobbezoo F, Schuengel C, Evenhuis HM, Scherder EJA. Self-Reporting Tool On Pain in People with Intellectual Disabilities (STOP-ID!): A usability study, *Augment Alternat Communic*. 2016;32:1-11.
- [10] Defrin R, Lotan M, Pick CG. The evaluation of acute pain in individuals with cognitive impairment: A differential effect of the level of impairment. *Pain* 2006;124:312-20.
- [11] Benromano T, Pick CG, Merick R, Defrin R. Physiological and behavioral responses to calibrated noxious stimuli among individuals with cerebral palsy and intellectual disability. *Pain Med*. 2017;18:441-453.



حقوق الطبع محفوظة للرابطة الدولية لدراسات طب الألم 2019م

أ.د.د. أ. تجمع العلماء والأطباء والممارسين الصحيين وصانعي القرار لدعم دراسات طب الألم و ترجمة المواد العلمية لزيادة المعرفة الطبية وثقافة الألم ولضمان توفر علاج الألم في مختلف بقاع العالم



الحقيقة العاشرة

الألم عند الأفراد ذوي الإعاقات الذهنية: حجم المشكلة و التفوق على التحديات

- [12] de Knecht NC, Lobbezoo F, Schuengel C, Evenhuis HM, Scherder EJA. Self-reported presence and experience of pain in adults with Down Syndrome. *Pain Med* 2017;18:1247-1263.
- [13] Herr K, Coyne PJ, McCaffery M, Manworren R, Merkel S. Pain assessment in the patient unable to self-report: Position Statement with Clinical Practice Recommendations. *Pain Manage Nurs* 2011;12:230-250.
- [14] De Knecht NC, Pieper MJC, Lobbezoo F, Schuengel C, Evenhuis HM, Passchier J, Scherder EJA. Behavioural pain indicators in people with intellectual disabilities: A systematic review. *J. Pain*. 2013;14:885–896.
- [15] Breau LM, McGrath PJ, Camfield C, Rosmus C, Finley GA. Preliminary validation of an observational pain checklist for persons with cognitive impairments and inability to communicate verbally. *Devel Med Child Neurol* 2000;42:609–616.
- [16] Breau LM, Burkitt C. Assessing pain in children with intellectual disabilities. *Pain Res Manag* 2009;14:116-20.
- [17] Shinde SK, Danov S, Chen CC, Clary J, Harper V, Bodfish JW, Symons FJ. Convergent validity evidence for the Pain and Discomfort Scale (Pads) for pain assessment among adults with intellectual disability. *Clin J Pain* 2014;30:536-43.
- [18] Defrin R, Pick CG, Peretz C, Carmeli E. A quantitative somatosensory testing of pain threshold in individuals with mental retardation. *Pain* 2004;108:58–66.
- [19] Valkenburg AJ, Tibboel D, van Dijk M. Pain sensitivity of children with Down syndrome and their siblings: quantitative sensory testing versus parental reports. *Develop Med Child Neurol* 2015;57:1049-55.
- [20] Aguilar Cordero MJ, Mur Villar N, García García I. Evaluation of pain in healthy newborns and in newborns with developmental problems (down syndrome). *Pain Manag Nurs* 2015;16:267-72.
- [21] Benromano T, Pick CG, Granovsky Y, Defrin R. Increased evoked potentials and behavioral indices in response to pain among individuals with intellectual disability. *Pain Med* 2017;18:1715-1730.



حقوق الطبع محفوظة للرابطة الدولية لدراسات طب الألم 2019م

أ.د.د. أ. تجمع العلماء والأطباء والممارسين الصحيين و صانعي القرار لدعم دراسات طب الألم و ترجمة المواد العلمية لزيادة المعرفة الطبية وثقافة الألم ولضمان توفر علاج الألم في مختلف بقاع العالم



الحقيقة العاشرة

الألم عند الأفراد ذوي الاعاقات الذهنية: حجم المشكلة و التفوق على التحديات

المؤلفين:

Ruth Defrin, PhD Department of Physical Therapy School of Allied Health Professions Tel Aviv Univ/Ramat-Aviv Tel Aviv, Israel

Brian E. McGuire, PhD School of Psychology National University of Ireland Galway, Ireland

ترجمة:

أ.د. عبدالله محمد كعكي ، استاذ التخدير و علاج الآلام، قسم التخدير و العناية الحرجة، جامعة الملك عبدالعزيز ، جدة، المملكة العربية السعودية

Translated by:

Prof Abdullah M Kaki, Department of Anesthesiology & Critical Care

King Abdulaziz University Hospital, Jeddah, Saudi Arabia

معلومات عن الرابطة الدولية لدراسة الألم
أ.د.د. أ هي المنتدى المهني الرائد لدراسة و علاج وتعليم طب الألم. تضم الرابطة
أكثر من 7000 عضو من 133 دولة بالإضافة الى 90 جمعية و طنية و 20
مجموعة علمية مهتمة بأنواع الألم.
عضوية الرابطة متاحة لجميع الممارسين المهتمين بتشخيص و علاج الألم و ابحاث
الألم.



حقوق الطبع محفوظة للرابطة الدولية لدراسات طب الألم 2019م

أ.د.د. أ. تجمع العلماء و الأطباء و الممارسين الصحيين و صانعي القرار لدعم دراسات طب الألم و ترجمة المواد العلمية لزيادة المعرفة الطبية و ثقافة الألم ولضمان توفر علاج الألم في مختلف بقاع العالم



الحقيقة العاشرة

الألم عند الأفراد ذوي الاعاقات الذهنية: حجم المشكلة و التفوق على التحديات

كجزء من أنشطة الرابطة في عام الاهتمام بالألم عند الفئات المستضعفة والأكثر عرضة للألم، قامت الرابطة بإنتاج سلسلة من الحقائق المتعلقة بعلاج الألم عند الفئات المستضعفة والأكثر عرضة للألم. هذه الحقائق متاحة على موقع الرابطة وتمت ترجمتها إلى عدة لغات ويمكن استخدامها وتزليل جميع المعلومات من خلال الرابط الإلكتروني مجاناً.

www.iasp-pain.org/globalyear for more information



حقوق الطبع محفوظة للرابطة الدولية لدراسات طب الألم 2019م

أ.د.د. أ. تجمع العلماء والأطباء والممارسين الصحيين وصانعي القرار لدعم دراسات طب الألم و ترجمة المواد العلمية لزيادة المعرفة الطبية وثقافة الألم ولضمان توفر علاج الألم في مختلف بقاع العالم